

منظومة التوافق تصر على انتخابات دون منافسين

اتهامات بتوظيف القضاء لمنع رجل أعمال من الترشح للانتخابات في تونس

عاد منظومة التوافق في تونس للتحرك من جديد بهدف عرقلة خوض خصومها للانتخابات القادمة، بعد تجاهل الباجي قائد السبسي للقانون الانتخابي المعدل الذي يمنع عددا من الشخصيات التي أعربت عن نيتها الترشح واعتماده على القانون القديم خلال التوقيع على دعوة الناخبين للانتخابات المزمع إجراؤها في الخريف المقبل.

تونس - تصر منظومة التوافق الحاكمة في تونس والمتكونة أساسا من حركة النهضة الإسلامية وحركة تحيا تونس المحسوبة على رئيس الحكومة يوسف الشاهد، على دخول الانتخابات المقبلة دون منافسين قد يهددون استمرار اتفاق تقاسم السلطة بين الطرفين بعد انتخابات المقبلة المزمع إجراؤها في أكتوبر ونوفمبر.

واستأنفت منظومة التوافق المعركة مع رجل الأعمال نبيل القروي، حيث أكدت النيابة العمومية بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي، أنه "تقرر توجيه مجموعة من التهم لكل من نبيل القروي وغاري القروي، من بينها غسل الأموال، وذلك بناء على الأبحاث والاستقراءات في ما يتعلق بالقضية التحقيقية بشأنهما".

تحريك ملفات الفساد ضد القروي جاء كرد على إهزاء الرئيس على القانون الانتخابي القديم وتجاهله للقانون المعدل الذي يمنع القروي من الترشح

ويقول مراقبون إن تحريك ملفات الفساد ضد القروي جاء كرد على إهزاء الرئيس الباجي قائد السبسي الذي بات فعليا خارج منظومة التوافق بعد أن أعلن فك تحالفه مع حركة النهضة في سبتمبر الماضي، على القانون الانتخابي القديم وتجاهله للقانون المعدل الذي مازال ينتظر حكم الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين بعد تقدم نواب بالطنج في دستوريته.

وفي 18 يونيو الماضي، صوت النواب في البرلمان التونسي بغالبية على إدخال تعديلات على القانون الانتخابي تهدف بشكل خاص إلى منع ترشيح قطب الإعلام نبيل القروي وسيدة الأعمال الفة التراس. ويشترط القانون التونسي مرور سنة كاملة على بدء سريان التعديلات حتى تدخل حيز التنفيذ. ولضمان تطبيق هذه التعديلات التي تأتي قبل 3 أشهر فقط من الانتخابات، اقترحت الحكومة جعلها شاملة لكافة الاستحقاقات الانتخابية وهو ما يضارب مع الدستور.

ويتطلب أحد التعديلات أن يكون المرشحون قد أوفوا بنفس الالتزامات التي تعهد بها الأطراف بشكل فردي خلال الـ12 شهرا التي سبقت الانتخابات: عدم وجود أموال أجنبية أو تبرعات من شركات أو توزيع مساعدات أو إعلانات سياسية.

وتصدر القروي بشكل مفاجئ في آخر نتائج استطلاع للرأي بشأن الانتخابات الرئاسية والتشريعية ونشرت مؤسسة "سيغما كونساي" يونيو الماضي ووصفته جريدة "المغرب" بالزلزال الانتخابي.



إبعاد المنافسين أسهل من إقناع الناخبين

تستهدفه. ووصف هؤلاء الأطراف خلال حضوره في برنامج "ناس نسمة" (على قناته)، بـ"الورثة" الذين يريدون البقاء ومهمشة، تديرها جمعية "خليل تونس" التي تحمل اسم ابنه المتوفي في حادث مرور.

وشكل القروي خلال الفترة الماضية حزبا سياسيا أطلق عليه اسم "قلب تونس" وأكد أنه سيشترك في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وتعليقا على اتهامات طالته متعلقة بالتهرب الضريبي، قال القروي الأسبوع الماضي إن هناك أطرافا سياسيا

تستهدفه. ووصف هؤلاء الأطراف خلال حضوره في برنامج "ناس نسمة" (على قناته)، بـ"الورثة" الذين يريدون البقاء ومهمشة، تديرها جمعية "خليل تونس" التي تحمل اسم ابنه المتوفي في حادث مرور.

وشكل القروي خلال الفترة الماضية حزبا سياسيا أطلق عليه اسم "قلب تونس" وأكد أنه سيشترك في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وتعليقا على اتهامات طالته متعلقة بالتهرب الضريبي، قال القروي الأسبوع الماضي إن هناك أطرافا سياسيا

ولد عبدالعزيز يثبّت دعمه للبوليساريو

نواكشوط - تثبّت دعوة الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز إلى زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي من أجل حضور حفل تنصيب الرئيس المنتخب حديثا محمد ولد الغزواني، دعم بلاده للجبهة الانفصالية، ما يعزز الاتهامات الموجهة لموريتانيا بالانحياز للانفصاليين في قضية الصحراء على حساب المغرب.

وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها زعيم جبهة الانفصاليين في نشاط رسمي موريتاني، بعدما سبق له أن شارك في قمة الاتحاد الأفريقي، التي نظمت العام الماضي بموريتانيا، بحجة أن بلاده عضو في الاتحاد.

واعتبرت الدعوة ردا على ما أثير عقب انتخاب ولد الغزواني بشأن إمكانية تغيير موريتانيا لموقفها من الصراع على الصحراء المغربية.

وقالت وسائل إعلام موريتانية إن ما يسمى بـ"وزير الشؤون الخارجية" محمد سالم ولد السالك تسلم من وزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأحد بعاصمة النيجر نيامي، رسالة خطية موجهة إلى إبراهيم غالي من ولد عبد العزيز، يدعو فيها إلى حضور المراسم والاحتفالات بمناسبة تنصيب محمد ولد الغزواني بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وابدى رئيس الجمعية الموريتانية المغربية للدفاع عن الوحدة المغربية، شيخاني ولد الشيخ، أسفه بشأن توجيه محمد ولد عبدالعزيز دعوة رسمية إلى رئيس جبهة البوليساريو للمشاركة في فعاليات تنصيب الرئيس الجديد.

ويتهم المغرب موريتانيا بالانحياز إلى جبهة البوليساريو في الصراع على الصحراء وهو ما تنفيه نواكشوط التي تؤكد أنها تقف على الحياد. وعقب انتخاب ولد الغزواني أثيرت عدة تساؤلات بشأن ما إذا كانت العلاقة بين نواكشوط والرباط ستشهد تحسنا خلال عهده.

واعتبر الوزير والسفير السابق الشيخ أحمد ولد الزحاف الناطق الرسمي باسم المترشح محمد ولد الغزواني قبل انتخابه رئيسا للبلاد، أن الرئيس المنتخب لن يعمل على تغيير موقف الحيداء الذي تتبناه الدولة الموريتانية، معتقدا أن ولد الغزواني سيعمل على حل يرضي جميع أطراف النزاع، بما يضمن استقرار المنطقة وأمنها.

ويسيطر المغرب سيطرته على قسم واسع من الصحراء باعتبارها أراضي مغربية، فيما تنازلت موريتانيا عن الجزء الجنوبي من الصحراء بعد حرب مع جبهة "البوليساريو" عام 1978، ووافرت لاحقا بما يسمى "الجمهورية الصحراوية". وخلال السنوات الماضية حاول البلدان تجاوز الأزمة الصامتة بينهما وهو ما عكسه رفع التمثيل الدبلوماسي وتبادل السفراء، إضافة إلى طرد المغرب لرجل أعمال معارض للنظام الموريتاني.

السلطة الجزائرية تخترق ندوة الحوار السياسي للمعارضة

السياسية. وأضاف "الوثيقة الرسمية التي عبرت بامانة عن منتدى الحوار هي الأرضية التي قرأها أمام الحاضرين، والتي تتكون من ست صفحات، للخروج من الأزمة التي تعرفها البلاد".

وتابع "كما أننا اشترطنا ضرورة رحيل حكومة بدوي، وعدم مشاركة كل من له علاقة بنظام بوتفليقة في التحضير للانتخابات المقبلة، وفتح مجال الإعلام وإطلاق سراح سجناء الرأي وهم المدونون والشباب الذين شاركوا في المسيرات والذين رفعوا الرايات الأمازيغية، والمناضلون السياسيون في الأحزاب والمجاهد الأخضر بورقعة، قبل إطلاق أي حوار، لأنه من غير المعقول أن نذهب إلى حوار من دون تهدئة".

ومن جهة أخرى رفض حزب العمال اليساري في آخر بيان له، الانخراط في دعوة رئيس الدولة المؤقت للحوار، وبرر موقفه بما أسماه بـ "رفض النظام الاستماع إلى صوت الأغلبية من الشعب، والسماح له بالتعبير عن إرادته وممارسة سيادته الكاملة، ومضاغفته المناورات والاستفزاز والقمع ضد الأحزاب السياسية والنشطاء السياسيين والقبائين والصحافيين والطلاب وحتى المجاهدين، ومعاينة الذين يعارضونه".

أما السيناتور في مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، عبد الوهاب بن زعيم، فقد وصف ندوة المعارضة بـ "المولود الميت"، وشدد على أن دعوة بن صالح، هي المخرج الناجم من الأزمة السياسية.

فبراير الماضي، كان "تجميع أكبر عدد من المبادرات والفاعلين السياسيين ونشطاء الحراك وكل طبقات المجتمع لإصدار وثيقة واحدة تكون محل توافق بين الحاضرين في المنتدى وقادرة على إخراج البلاد من الأزمة".

واتهم بشكل مبطن عبدالعزيز رحابي بتعمد الإخلال بأجندة الندوة من أجل السماح للبيان الموازي بالمرور والتزكية، رغم أن "وثيقة المنتدى الحوار لتحقيق مطالب الشعب" هي الوثيقة الوحيدة والحصرية والرسمية المنبثقة عن الندوة، وقد برمجت تلاوتها في افتتاح الأشغال، إلا أنه تم تأخيرها بإيعاز من أطراف كانت تريد استبدال الوثيقة "عين البيان" ببيان مقتضب لم يركه الحضور ولا يحمل في طياته إلا موضوع الانتخابات الرئاسية.

وأضاف "هذا البيان مجهول الهوية فهو لا يحمل إمضاء، وأرسل لوسائل الإعلام لمخادعتها ليكون مكان الوثيقة الرسمية التي حضرها المنظومون لمدة 3 أسابيع وقرئت في المنتدى وأصبحت هي الوثيقة الحصرية والرسمية التي تعبر بوضوح عن مخرجات الندوة رغم ما فيها من نقائص".

ومن جهته صرح الناشط السياسي محمد أرزقي فراد بأن "المشاركين في منتدى الحوار الوطني لم يصادقوا على أي بيان، والذي حصل هو مشروع بيان، تم عرضه من طرف رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس، لكنه لم يحظ بالموافقة من طرف بقية الأحزاب

وتسير وثيقة "عين البيان" التي توجت ندوة المعارضة إلى الانفجار والعزلة، في ظل العديد من المؤشرات، على غرار المقاطعة المعبرة للعديد من الشخصيات الوازنة التي كان يعول عليها لإضفاء الوزن السياسي اللازم، كما هو الشأن بالنسبة لأحمد بن بيتر، أحمد طالب الإبراهيمي، مولود حمروش، ومصطفى بوشاشي، والعديد من الشخصيات الناشطة.

وفيما قوبلت الندوة برفض قطب "البديل الديمقراطي"، المشكّل من عدة أحزاب سياسية، لخلافات جوهرية حول دور المؤسسة العسكرية في المشهد السياسي، فإن الانفجار يهدد الندوة بسبب خلافات غير معلنة ظهرت بين منسق الندوة عبدالعزيز رحابي، وبين قيادات سياسية، بسبب نوعية الحضور ومنع بعض الأطراف من الحضور، وقصة البيانين المتضاربين.

وتتحدث تسريبات عن أن السلطة التي أولت اهتماما بالندوة، كانت تراهن على اختراقها من طرف العناصر الموالية لها لفرض توجهاتها على المخرجات، أو أطراف سياسية من صنعها، وأن منسق الندوة عبدالعزيز رحابي، يتم تحضيره لداء دور مهم في المرحلة القادمة، ومن المرجح تمكينه من منصب رئيس الحكومة خلفا لنورالدين بدوي.

وشدد القيادي في حركة العدالة والبناء لخضر بن خلاف، على أboyة كتكل قوى التغيير لندوة "عين البيان"، وعلى أن هدف التكتل منذ نشأته في

ويعرف الإعلامي والناشط السياسي نورالدين خصال بمناصرتة لمقاربة قيادة المؤسسة العسكرية، وبمعاذاته لقطاع من المعارضة ولأنصار التيار الأمازيغي، بينما يشتهر عبدالمعتم شيتور بتأييده لأفكار التطرف والتشدد الديني، وحتى التعاطف مع التنظيم الإرهابي العالمي "داعش"، في حين يبقى بلقاسم شيجاوة، شخصية مغشورة، تحاول استقطاب الأضواء بقيادة جمعية محلية، وإيداع ملف النية في الترشح للانتخابات الـ18 أفريل الملغاة.



غياب الإجماع

المقاربة الدستورية والذهاب للانتخابات الرئاسية في أقرب الأجال.

وأثار حضور بعض الناشطين والقوى السياسية المعروفة بولائها لتوجهات السلطة منذ بداية الحراك الشعبي في فبراير الماضي، استغراب المتابعين، خاصة وأن التكتل المنظم أضاف منذ نشأته عبارة "تنصرة الشعب" لشعاره "قوى التغيير"، بينما ركز واحد من البيانين على الانتخابات الرئاسية، دون إشارة إلى الشروط الواردة في البيان الآخر.



الجزائر - المحت الرسائل المبطنة بين فاعلي ندوة الحوار السياسي التي انعقدت خلال الأيام الماضية إلى بوادر أزمة بين أقطاب المعارضة، على خلفية المناورات التي طفت على السطح، والانتقادات التي وجهت للمنظمين بعد توجيه الدعوة لعدد من الناشطين المطعون في مساهمهم ومواقفهم.

وقوبل حضور عدد من الناشطين في ندوة منتدى الحوار الوطني بانتقادات شديدة على خلفية شرعيتهم المهزوزة ومساهمهم النضالي الغامض، وحتى مواقفهم الغريبة، على غرار نورالدين ختال وعبدالمعتم شيتور وبلقاسم شيجاوة، واعتبروا كاحد أبرز مؤشرات الفشل المنتظر لمبادرة تكتل قوى التغيير.

وعزز التلاسن غير المعلن بين قيادات سياسية حضرت الندوة، طابع المناورة الذي خيم على الندوة السياسية، بعد أن طفا على السطح الحديث عن بيانين مختلفين توجا الأشغال، الأمر الذي يهدد لأزمة سياسية في معسكر المعارضة، أو لإعادة الاصطفافات عقب ظهور خلافات عميقة في تصورات مختلف الأطراف.

ولم يستبعد متابعون للشأن السياسي في الجزائر، أن تكون الندوة التي نظمتها تكتل قوى التغيير، قد تم اختراقها من طرف السلطة، عبر زرع عدد من الناشطين والمناضلين المؤيدين لخارطة طريق